

دور الجباية البيئية في مكافحة التلوث البيئي للمؤسسات الاقتصادية دراسة يدانية

The Role of Environmental Taxation in Combating Environmental Pollution in Economic Institutions – A Field Study

رونق بوزيد،* جامعة باتنة 1، مخبر اقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، الجزائر، البريد:
.raounak.bouzid@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الاستلام: 2024/05/28

ملخص: تهدف دراستنا إلى معرفة مدى توافر متطلبات الجباية البيئية في المؤسسات الاقتصادية، ودورها في مكافحة التلوث، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بدراسة ميدانية على عينة من المحاسبين، محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين، حيث بلغ حجم العينة 37 مستجوبا، وذلك بالاعتماد على أداة الاستبيان، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك محدودية في توافر متطلبات الجباية البيئية كما أن لها دور مهم في مكافحة التلوث، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة علمحوري الأداة (محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية - أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث) بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية.

الكلمات المفتاحية: حماية البيئة، الجباية البيئية، التلوث

تصنيفات JEL: Q56; H23.

Abstract: Our study aims to know the availability of environmental tax requirements and their role in combating pollution. This was confirmed by a field study on a specimen of the accountants, auditors and expert accountant, as the sample size reached 37 respondents, by relying on the questionnaire tool, Among the most important results reached is that there is a limitation in the availability of environmental tax requirements and that they have an important role in combating pollution, in addition to that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) for the average responses of the study sample on the two axes of the tool (limited availability of environmental collection requirements - The importance of environmental taxation in reducing pollution) in relation to demographic variables.

Keywords: environmental protection, environmental tax, pollution.

. JEL classifications codes : H23; Q56

مقدمة:

لكل عصر من العصور قضية تفرض نفسها، ومن ثم تشغل عقول المفكرين وقضية هذا العصر هي قضية التدهور والتلوث البيئي، فبات العالم المعاصر يعاني الكثير من المشاكل التي تزايدت وتفاقت نتيجة التطورات الهائلة والسريعة في مختلف مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وقد أدت هذه التطورات والتغيرات إلى خلق مشاكل عديدة، وأن أغلب هذه المشاكل ناتجة عن الإجهاد البيئي والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية والبيئية بإسراف ومن دون توعية، ما أدى إلى ظهور قلق ووعي متزايدين على الصعيد العالمي بشأن تأثير الأنشطة البشرية على البيئة والحاجة إلى التخفيف من هذه الآثار، تجسد عن هذا الاهتمام في تنظيم عدد من المؤتمرات والندوات الفكرية التي تسعى إلى إيجاد الحلول والآليات الناجعة لمواجهة هذه الأوضاع البيئية ومن بين هذه الأدوات نجد الجباية البيئية التي تلعب دورا هاما في حماية البيئة.

أ- الإشكالية:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة والضغوطات الاقتصادية، تبرز الحاجة إلى دراسة فعالية الأدوات الاقتصادية، وخاصة الجباية البيئية، في الحد من التلوث البيئي وتحسين إدارة الموارد الطبيعية. تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الجباية البيئية؟

الأسئلة الفرعية:

وفي هذا الإطار يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية والتي ستمحور حولها هذه الدراسة:

- ما مدى توافر متطلبات الجباية البيئية؟
- هل للجباية البيئية دور مهم في الحد من التلوث؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول متطلبات الجباية البيئية وأهميتها في الحد من التلوث تعزى الى المتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي- المؤهل المهني- سنوات الخبرة)؟

ب- الفرضيات:

للإجابة على الأسئلة السابقة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات التي سيتم اختبارها في هذا البحث وهي كالتالي:

- هناك محدودية في توافر متطلبات الجباية البيئية.
- للجباية البيئية دور مهم في الحد من التلوث البيئي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول متطلبات الجباية البيئية وأهميتها في الحد من التلوث تعزى الى المتغيرات الديموغرافية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول متطلبات الجباية البيئية وأهميتها في الحد من التلوث تعزى الى المتغيرات الديموغرافية.

ج- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:
- تحديد دور الجباية البيئية في الحد من التلوث البيئي وكيف تسهم في تقليل الأنشطة الملوثة التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية؛
- فحص دور الجباية البيئية في تقليل مستويات التلوث البيئي؛

- فهم تأثير الجباية البيئية على سلوك المؤسسات الاقتصادية ودراسة كيفية استجابة المؤسسات الاقتصادية للضرائب البيئية والتغيرات التي تطرأ على ممارستها الإنتاجية والتجارية.
 - تحليل التحديات والمشكلات المرتبطة بتطبيق الجباية البيئية؛
 - تقييم مدى توافر متطلبات الجباية البيئية وفعاليتها.
- د- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على الجباية البيئية كأداة فعالة في مواجهة التلوث وحماية البيئة، في ظل التحديات المتنامية التي تواجه العالم في مجال الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث يعد فهم دور الجباية البيئية أمراً بالغ الأهمية، إذ تمنح هذه الدراسة نظرة عن كيفية تأثير الجباية البيئية على سلوك المؤسسات الاقتصادية، وتوفر فهماً أفضل للعوامل التي تؤثر في فعاليتها وتنفيذها، حيث يمكن تحسين سياسات البيئة وتطويرها لتكون أكثر فاعلية، وبالتالي تحسين الأداء البيئي والاقتصادي للمؤسسات والدول، كما تساهم هذه الدراسة في رفع مستوى الوعي بأهمية الجباية البيئية بين المؤسسات والفاعلين الاقتصاديين، مما يعزز الالتزام بتبني ممارسات أكثر استدامة وتقليل التأثيرات البيئية السلبية.

بالإضافة إلى ذلك يمكن لهذه الدراسة أن توفر إطاراً لفهم التحديات والفرص التي قد تواجه تطبيق الجباية البيئية، وبالتالي تساهم في تطوير الأدوات والسياسات البيئية بشكل أكثر شمولاً وفعالية، وبهذا تساهم الدراسة في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.

هـ- منهجية الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استراتيجيات البحث المسحي وأداة الاستبيان، ويعد جمع البيانات تم التحليل باستخدام منهج تحليل وصفي لاختبار الفرضيات.

1- مفاهيم حول الجباية البيئية

تعتمد فكرة الجباية البيئية على مبدأ "الملوث يدفع"، حيث تتحمل الجهات الاقتصادية المسؤولية المالية عن التلوث الذي ينتج عن أنشطتها، وتهدف هذه السياسة إلى تحفيز تغيير في السلوكيات البيئية للمؤسسات والأفراد، بما يشجع على استخدام التكنولوجيا النظيفة وتبني ممارسات أكثر استدامة.

تتضمن مفاهيم الجباية البيئية عدة جوانب، بما في ذلك التشريعات والسياسات البيئية، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للجباية البيئية، والتحديات التي تواجه تطبيقها وفعاليتها، إذ يتطلب النجاح في تنفيذها التوازن بين الحاجة إلى حماية البيئة والاستمرارية الاقتصادية، وضمان عدالة توزيع العبء البيئي بين مختلف شرائح المجتمع.

1-1 تعريف الجباية البيئية

الجبابة البيئية أو الجباية الإيكولوجية أو الجباية الخضراء هي كلها تسميات أطلقت على نوع واحد من الجباية، والتي يهدف منها حماية البيئة من التلوث والأضرار الأخرى. (هشام و يوسف، 2018، صفحة 178)

ويقصد بها عموماً أنها أحد الطرق التي تستعملها الحكومات والدول للحد من إنتاج الملوثات البيئية والسلوكيات المضرة بالبيئة. (أمل ، محمد كمال الدين ، و عبد الواحد، 2021، صفحة 271)

كما تعرف على أنها إحدى السياسات الوطنية والدولية المستحدثة مؤخرا والتي تهدف إلى تصحيح النقائص عن طريق وضع تسعيرة أو رسم أو ضريبة للتلوث. (سهام و حسن بشير، 2020، صفحة 178)

تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) أنها: مختلف الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة على الأشخاص المعنويين والطبيعيين الملوثين للبيئة بالإضافة إلى أن الجباية البيئية قد تشمل مختلف الإعفاءات والتحفيزات الجبائية للأشخاص المعنويين والطبيعيين الذين يستخدمون في نشاطاتهم الاقتصادية تقنيات صديقة للبيئة (مسدور، 2010، صفحة 384).

عرفها الديوان الوطني الأوروي للإحصاء على أنها اقتطاع نقدي يعتمد على الموارد التي تشكل مخاطر على البيئة، أو عمليات استغلال الموارد الطبيعية باعتبار أن أي تغيير قد يصيب أحد خواصها هو تلوث بيئي ويؤثر على توازنها (Norgad & Reblin , 2010).

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الجباية البيئية هي نوع من أنواع الأدوات الاقتصادية والتي تهدف إلى معالجة المشاكل البيئية، كما أنها توفر مجموعة من الحوافز للأشخاص والشركات من أجل تعزيز الأنشطة المستدامة بيئيا.

ويستند تعريف الجباية في الواقع على ثلاث مقاربات نذكرها كالتالي: (محمد، 2014، صفحة 51)

-المقاربة حسب الهدف المعلن: حسب هذه المقاربة فإن الجباية تعد بيئية إذا تضمنت أي إجراء يهدف المشرع من خلاله إلى تحسين الوضعية البيئية، مع اشتراط أن يكون هذا الإجراء مدون في النصوص القانونية؛

-المقاربة حسب السلوك: بحيث أن كل إجراء جبائي يُولد تحفيز اقتصادي لتحسين البيئة والحد من التلوث، يُعد إجراء جبائي بيئي؛

-المقاربة حسب المنتج أو التلوث المستهدف من خلال الإجراء: وفق هذه المقاربة فإن كل إجراء جبائي يكون لوعائه تأثير سلبي على البيئة بعد إجراء جبائي بيئي.

1-2 أهداف الجباية البيئية

تتمحور أهداف الجباية البيئية فيما يلي: (جبلالي و الطيب، 2021، الصفحات 45-46)

- **الهدف التمويلي:** يتمثل في تمويل الخزينة العامة، حيث تعمل الجباية البيئية على جمع الإيرادات العامة لتقليل نفقات الحكومة في مجال حماية البيئة.
- **الهدف الإصلاحى العلاجى:** يركز على إصلاح الآثار الضارة للأنشطة البيئية، حيث يتحمل الملوث تكاليف الإصلاح من خلال دفع الرسوم البيئية.
- **الهدف الوقائى التحفيزى:** يهدف إلى تشجيع أصحاب المشاريع الاستثمارية والاقتصاديين على استخدام تكنولوجيا أقل تلويثاً للبيئة، من خلال تقديم تحفيزات جبائية بدلا من الردع والإصلاح.

1-3 أنواع الجباية البيئية

تصنف الجباية البيئية في العادة الى الأنواع التالية: (فؤاد و رابح، 2020، صفحة 128)

- **رسوم تغطية النفقات:** تهدف هذه الرسوم إلى تغطية تكاليف التلوث والانبعثات البيئية التي يتسبب فيها الملوثون، حيث يتم استخدام مداخيل هذه الرسوم لتمويل خدمات بيئية معينة مثل إدارة النفايات.
- **ضرائب الدافع:** تفرض لتغيير السلوك البيئي وتحفيز الملوثين على تقليل تأثيراتهم البيئية، دون أن تهدف إلى زيادة الإيرادات، حيث يتم تحديد مستوى هذه الضرائب بناء على تقديرات تكلفة الأضرار البيئية المتوقعة.

- ضرائب بيئية مالية حكومية: تهدف إلى تغيير السلوك البيئي، لكنها تستخدم أيضا لزيادة الإيرادات الحكومية بهدف تمويل النفقات العامة، مثل ضرائب استهلاك الموارد والمنتجات الضارة بالبيئة، والتي قد تم تصميمها بشكل رئيسي لزيادة الإيرادات ولذلك تعرف بـضرائب بيئية مالية.

1-4-1 تقييم الجباية البيئية

للجباية البيئية مجموعة من الإيجابيات والسلبيات التي يمكن تلخيصها كما يلي: (سهام و حكيم، 2018، الصفحات 83-84)

1-4-1 إيجابيات الجباية البيئية:

- تعزز التكامل بين السياسات الاقتصادية والبيئية لمحاربة التلوث وحماية البيئة؛
- تشجع المستهلكين والمنتجين على تحسين سلوكهم واستخدام الموارد بشكل فعال للمساهمة في حفظ البيئة؛
- تعتبر وسيلة فعالة لمكافحة التلوث الناجم عن المصادر الصغيرة؛
- تعزز الاستثمار في القطاع البيئي وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة؛
- تضمن استدامة التنمية الاقتصادية من خلال الاستخدام الحكيم للموارد الطبيعية؛
- تزيد من الإيرادات الضريبية التي يمكن استخدامها لتغطية النفقات البيئية أو لتخفيض الضرائب على الأفراد والشركات.

1-4-2 الانتقادات الموجهة للجباية البيئية:

- صعوبة تحديد الملوثين وحجم التلوث الناتج عنه؛
- تعقيد الأنظمة البيئية يجعل من الصعب تحديد التأثيرات السلبية للتلوث؛
- ارتفاع التكاليف يمكن أن يؤثر سلبا على تنافسية المؤسسات الوطنية؛

- قد تؤدي الضرائب البيئية إلى إغلاق بعض المؤسسات غير القادرة على تقليل التلوث، مما يؤدي إلى فقدان فرص العمل وتقليص موارد الحكومة.

2- الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

2-1 مجتمع وعينة البحث

يعرف مجتمع البحث بالمجموعة الشاملة من المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المراد دراستها، ويمثل المجتمع في هذه الدراسة الفئات المهنية المتمثلة في محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين في الجزائر، ونظرا لتوزع هذه الفئات بشكل واسع على الحدود الجغرافية للبلاد وكذلك لعددتها الكبير، فإنه من غير الممكن الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، لذلك تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

أما بالنسبة لعينة البحث فقد تم اختيارها بناء على متطلبات الدراسة للإجابة على الأسئلة المطروحة، حيث تم إرسال استبيان إلكتروني إلى عينة تمثل محافظي الحسابات والخبراء المهنيين، بعد الحصول على عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بهم، تم تحديد عددهم بـ 322 بريد إلكتروني من خلال قاعدة البيانات الوطنية للمحاسبين القانونيين من وزارة المالية. كما تم توزيع بعض الاستبيانات عبر مكاتب محافظي الحسابات في ولاية باتنة، والتي حصلنا منها على ست إجابات، بالتالي بلغ عدد الإجابات الإجمالي التي تم جمعها 37 إجابة.

2-2 وصف وتحليل البيانات الشخصية لعينة البحث

■ **المؤهل العلمي:** وهو موضح من خلال الجدول التالي:

الجدول 01: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
32.4	12	ليسانس
8.1	3	ماجستير
32.4	12	ماستر
27	10	دكتوراه
100	37	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أنه بتكرار 12 ونسبة 32.4% من أفراد العينة حاملين لشهادة ليسانس، وبنفس التكرار والنسبة لحاملي شهادة الماستر، ثم تليها نسبة 27 % وتكرار 10 للأفراد المتحصلين على شهادة الدكتوراه، أما النسبة الأخيرة والتي تقدر بـ 8.1 % بتكرار 3 فهي لأفراد العينة المتحصلين على شهادة الماجستير.

من خلال النتائج السابقة يمكن تبرير أن نسبة الماجستير منخفضة مقارنة بالمؤهلات العلمية الأخرى، وهذا يعود بسبب انقطاع هذه الشهادة وحلت محلها شهادة الماستر، أما بالنسبة لأعلى نسبة فقد كانت لشهادة ليسانس والماستر، هذا ما يفسر أن من شروط قبول مهنة المحاسبة أن يكون ممارس المهنة متحصل على إحدى الشهاداتتين.

▪ **المؤهل المهني:** نعرض المعلومات الخاصة بالمؤهل المهني من خلال الجدول

التالي:

الجدول 02: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل المهني

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل المهني
45.9	17	محافظ الحسابات
10.8	4	خبير محاسبي
13.5	5	محاسب معتمد
29	11	أخرى
100	37	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن تكرار محافظ الحسابات 17 فرد بنسبة 45.9 %، بينما تكرار 11 ونسبة 29 % فهي لمهن المحاسبة الأخرى (والتي تتمثل هنا في مهنة محاسب مساعد لدى مكاتب المهنيين المحاسبين) ، ثم تليها نسبة 13.5% بتكرار 5 لأفراد العينة محاسب معتمد، والنسبة الأخيرة التي تقدر بـ 10.8 % بتكرار 4 لأفراد العينة خبير محاسبي. من خلال نتائج الجدول يمكن تبرير النسبة العالية التي كانت تخص مهنة محافظ الحسابات كون أن المكاتب الخاصة بهم هي الأكثر انتشارا من مكاتب الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين، بينما النسبة الأدنى والتي كانت من نصيب مهنة الخبير المحاسبي نفسرها بأن عدد الخبراء المحاسبين أقل مقارنة بالمهن المحاسبية الأخرى.

▪ **سنوات الخبرة:** المعلومات الخاصة بسنوات الخبرة نوضحها في الجدول التالي:

الجدول 03: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية %	التكرار	سنوات الخبرة
13.5	5	أقل من 5 سنوات
37.8	14	من 5 سنوات الى 10 سنوات
24.3	9	من 11 سنة الى 20 سنة
24.3	9	أكثر من 20 سنة
100	37	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة التي قمنا بتقسيمها الى أربع فئات تبدأ بأقل من 5 سنوات وتنتهي الى 20 سنة فأكثر، حيث أن النسبة الأعلى والتي تقدر بـ 37.8 % بتكرار 14 تعود للفئة التي ما بين 5 سنوات الى 10 سنوات، بينما تعود نسبة 24.3% بتكرار 9 فهي تعود للفئتين من 11 سنة الى 20 سنة والفئة أكثر من 20 سنة، أما النسبة الأقل والتي تقدر بـ 13.5 % بتكرار 5 فهي تعود للفئة أقل من 5 سنوات.

على ضوء النتائج السابقة يمكن تفسير اختلاف النسب بين سنوات الخبرة هو بسبب التكوين، وأن النسبة الأعلى كانت لفئة ما بين 5 سنوات الى 10 سنوات، هذا ما نفسره بسبب أن آخر قانون ينظم المهنة كان سنة 2010، وبما أن مهنة محافظ الحسابات حصلت على نسبة عالية هذا ما أدى الى زيادة نسبة هذا المجال وهذا ما يمكن استنتاجه.

2-3 إعداد استمارة الاستبيان

تضمن الاستبيان جزئين رئيسيين هما:

▪ **الجزء الأول:** ويحوي البيانات الشخصية للمستجوبين المتمثلة في) المؤهل العلمي، المؤهل المهني وسنوات الخبرة) .

▪ **الجزء الثاني:** ويشمل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي بدوره ينقسم الى محورين وقد ضم المحوران 15 سؤال بحيث:

– **المحور الأول:** تحت عنوان متطلبات الجباية البيئية ولقد ضم 8 أسئلة.

المحور الثاني: والذي كان عنوانه دور الجباية البيئية في مكافحة التلوث وضم 7 أسئلة.

2-4 المقاييس الإحصائية المستعملة

تمت معالجة بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج (SPSS)، نسخة 23 وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية حسب ما يتلاءم مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة، وهي على النحو التالي:

– **الإحصاء الوصفي:** مثل التوزيع التكراري، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص مفردات العينة.

– **معامل الارتباط بيرسون (Person):** ويكون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

– **معامل ألفا كرونباخ (Cronback Alpha):** وذلك للتأكد من درجة الثبات والثقة في بنود مقياس الدراسة.

– **اختبار شابيرو-Shapiro-Wilk:** لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

- اختبار (One-Sample Test): للتعرف على درجة التوافر أو الأهمية، وذلك بعد تحديد القيمة الحرجة التي يتم الحكم من خلالها على معنوية الفرق بينها وبين الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة حول توافر أو أهمية عبارات محاور الدراسة، علماً بأن القيمة الحرجة هي الوسط الفرضي (3)، وهو المحك الذي يشكل درجة الحياد، ونعبره حدا للتوافر وأن ما دون ذلك يعد غير مقبول توبياً.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA F-test): لدراسة مدى وجود فروق في إجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الشخصية.

3- صدق وثبات الاستبيان

3-1 صدق الاستبيان

- يعتبر صدق الاستبيان من الأمور الهامة التي يجب توفرها في الأداة لبيان قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، ولذلك تم الاعتماد على مؤشرين هما:
- **الصدق الظاهري للاستبيان:** تم اختبار الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتمثلين في الأساتذة المختصين في مجال المالية والمحاسبة بكلية العلوم الاقتصادية بباتنة، حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة أخرى كما تم تعديلها من الناحية اللغوية.
 - **الصدق الداخلي للاستبيان:** تم حساب الصدق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون "Person" لدرجة كل محور والمعدل الكلي للمحاور وكانت النتائج كما يلي:

الجدول 04: صدق الاتساق الداخلي بين كل محور والمعدل الكلي للمحاور

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الجباية البيئية	0.806**	0.000
2	دور الجباية البيئية في مكافحة التلوث	0.683**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول 04 معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لعبارات الاستبيان والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة قوية وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 حيث أن مستوى الدلالة لكل محور أقل من 0.05، وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

2-3 ثبات الاستبيان

للتحقق من ثبات أداة الدراسة والتحقق من الاتساق الداخلي جرى حساب معامل ألفا كرونباخ "Cronback Alpha"، ويستعمل هذا الأخير لقياس مدى ثبات أداة القياس من ناحية الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وتتراوح قيمته ما (بين 0 و 1)، حيث أن انخفاض قيمته عن (0.6) دليل عن انخفاض الثبات الداخلي، وعليه يتم الى أي درجة يمكن الاعتماد على أداة القياس وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول 05: معامل الثبات (مقياس ألفا كرونباخ)

المحاور	عدد العبارات المختبرة	درجة معامل ألفا كرونباخ	التعليق
المحور الأول	8	0.877	ثبات عال
المحور الثاني	7	0.788	ثبات عال
إجمالي الاستبيان	15	0.813	ثبات عال

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول المسجلة، يلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبيان 0.813 وهي أكثر من 0.6 والذي يمثل الحد الأدنى المتفق عليه، بعد الاطلاع على نتائج الثبات يتضح أن المعامل عالي القيمة بالتالي لا يتطلب ذلك حذف العبارات وبذلك يكون الاستبيان في صورته النهائية قابلاً للتوزيع، ونكون بذلك قد قمنا بالتأكد من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل لنتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

4- نتائج اختبار الفرضيات

4-1 نتائج اختبار الفرضية الأولى

تنص على "هناك محدودية في تطبيق الجباية البيئية في المؤسسات الاقتصادية" وللتأكد من صحة الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار One-Sample Test وكانت النتيجة كما هي مبينة بالجدول التالي:

الجدول 06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لعبارات الفرضية الأولى

مستوى التوافر	مستوى الدلالة	اختبار (T)	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسط	0.141	1.505	%64.86	0.983	3.243	التشريعات والقوانين الجبائية تساهم في تطبيق الجباية البيئية
متوسط	0.310	1.030	%63.24	0.958	3.162	تطبق الضريبة البيئية من منطلق مبدأ "الملوث يدفع"
متوسط	0.228	1.227	%63.78	0.938	3.189	تطبق المؤسسة نظام جبائي من شأنه تقليص المخاطر البيئية
متوسط	0.464	0.741	%62.7	1.109	3.135	تطبق الضريبة البيئية لزيادة الإيرادات التي يمكن استخدامها لتحسين البيئة

مستوى التوافر	مستوى الدلالة	اختبار (T)	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
متوسط	0.875	0.158	%60.54	1.040	3.027	توجد في المؤسسة مصلحة خاصة تهتم بالقضايا البيئية
متوسط	0.872	-0.162	%59.46	1.013	2.973	يخضع نشاط المؤسسة لضريبة أو رسم بيئي
متوسط	0.021	-2.411	%53.5	0.818	2.676	تخضع المؤسسة للضريبة على النفايات والانبعاثات
متوسط	0.856	-0.183	%59.46	0.897	2.973	تساعد الضريبة البيئية في زيادة الشفافية
متوسط	0.689	0.403	%60.94	0.713	3.047	متوسط الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول أعلاه أن:

اختبار (T) لدرجة توافر متطلبات الجباية البيئية قد تراوح بين (-2.411) و(1.505)، بوسط حسابي تراوح بين (3.243 - 2.676)، أي بدرجة توافر متوسطة لجميع العبارات. كما تبين من نتائج التحليل أن:

- حصلت العبارة الأولوالتي نصها " التشريعات والقوانين الجبائية تساهم في تطبيق الجباية البيئية " على الرتبة الأولى للتوافر وعلى أعلى قيمة لـ(T) المحسوبة بمقدار (1.505) وهي صغيرة وموجبة و غير دالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.243) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بدرجة المتوسطة.
- حصلت العبارة الثالثة والتي نصها " تطبق المؤسسة نظام جبائي من شأنه تقليص المخاطر البيئية " على الرتبة الثانية للتوافر وعلى قيمة لـ(T) المحسوبة بمقدار (1.227) وهي صغيرة وموجبة و غير دالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.189) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بالحد الأدنى من الدرجة المطلوبة.

- حصلت العبارة الثانية والتي نصها " تطبق الضريبة البيئية من منطلق مبدأ الملوث يدفع " على الرتبة الثالثة للتوافر وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (1.030) وهي صغيرة وموجبة وغير دالة إحصائية ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.162) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بالحد الأدنى من الدرجة المطلوبة.
- حصلت العبارة الرابعة والتي نصها " تطبق الضريبة البيئية لزيادة الإيرادات التي يمكن استخدامها لتحسين البيئة " على الرتبة الرابعة للتوافر وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (0.741) وهي صغيرة وموجبة وغير دالة إحصائية ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.135) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بالحد الأدنى من الدرجة المطلوبة.
- حصلت العبارة الخامسة والتي نصها " توجد في المؤسسة مصلحة خاصة تهتم بالقضايا البيئية " على الرتبة الخامسة للتوافر وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (0.158) وهي صغيرة وموجبة وغير دالة إحصائية ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.027) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بالحد الأدنى من الدرجة المطلوبة.
- حصلت العبارتين السادسة والثامنة والتي نصهما " تساعد الضريبة البيئية في زيادة الشفافية- يخضع نشاط المؤسسة لضريبة أو رسم بيئي " على الرتبة السادسة للتوافر وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (-0.183, -0.162) وهما صغيرتان وسالبتان وغير دالتان إحصائيه ووسطهما الحسابي الذي بلغ (2.973) أقل من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنهما توافرتا بمستوى ضعيف ولم تصلا إلى الحد المقبول.
- حصلت العبارة السابعة والتي نصها " تخضع المؤسسة للضريبة على النفقات والانبعاثات " على الرتبة السابعة للتوافر وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (-2.411) وهي صغيرة وسالبة وغير دالة إحصائية ووسطها الحسابي الذي بلغ (2.676) أقل من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها توافرت بمستوى ضعيف ولم تصل إلى الحد المقبول.

حصل المحور الأول إجمالاً إلى توافر عباراته بدرجة متوسطة وحصوله على قيمة (0.403) لـ (T) المحسوبة، بوسط حسابي (3.047) وهذا يعني تحقق هذا المحور بالحد الأدنى لدرجة التوافر، أي أن هناك قصور في توافر متطلبات الجباية البيئية، مما سبق توصلنا إلى قبول الفرضية والتي نصها: **هناك محدودية في توافر متطلبات الجباية البيئية** وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة.

2-4 نتائج اختبار الفرضية الثانية

سنقوم بتحليل المحور الثاني من الاستبيان والمتعلق بالفرضية الثانية " هناك دور مهم للجباية البيئية في الحد من آثار التلوث" ولكي نتأكد من صحة الفرضية سنعمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار One-Sample Test وكانت النتيجة كما هي مبينة بالجدول التالي:

الجدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لعبارات الفرضية الثانية

مستوى التوافر	الرتبة	مستوى الدلالة (sig)	اختبار (T)	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
عالي	4	0.002	3.393	%72.44	1.114	3.622	تطبيق الجباية البيئية في المؤسسات له دور مهم وكبير في حماية البيئة
عالي	2	0.000	5.921	%80	1.027	4.000	تساهم الجباية البيئية في معالجة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتدهور البيئي
عالي جدا	1	0.000	10.046	%85.4	0.769	4.270	تبنى نظام الجباية البيئية يمكن أن يحقق التوافق مع المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى للمؤسسة

مستوى التوافر	الرتبة	مستوى الدلالة (sig)	اختبار (T)	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
عالي	4	0.000	4.235	%72.44	0.893	3.622	يساهم تطبيق نظام الجباية البيئية في المؤسسة الى تبني إنتاج منتجات صديقة للبيئة
عالي	6	0.014	2.592	%68.64	1.015	3.432	تساهم الجباية البيئية في زيادة الكفاءة الاقتصادية
عالي	3	0.001	3.723	%72.98	1.060	3.649	تساهم الحوافز الضريبية بصورة فعلية لتحقيق التنمية وحماية البيئة
عالي	5	0.005	2.992	%70.28	1.044	3.514	تساعد مزايا الحوافز الضريبية لمكافحة التلوث عن غيرها من أدوات السياسة البيئية
عالي		0.000	6.720	%74.6	0.661	3.730	متوسط الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول (07) أن:

اختبار (T) لدرجة عبارات أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث قد تراوح بين (2.592) و (10.046)، بوسط حسابي تراوح بين (3.432 - 4.270) أي بدرجة عائق بين (عالي - عالي جدا) لعبارات المحور. كما تبين من نتائج التحليل أن:

- حصلت العبارة الثالثة والتي نصها " إن تبني نظام الجباية البيئية في المؤسسة يمكن أن يحقق التوافق مع المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى للمؤسسة " على أعلى أهمية بالرتبة الأولى وعلى أعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (10.046) وهي كبيرة وموجبة غير دالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (4.270) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها تمثل أهمية بدرجة عالية جدا.

- حصلت العبارة الثانية والتي نصها " تساهم الجباية البيئية في معالجة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتدهور البيئي " على الرتبة الثانية من الأهمية وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (5.921) وهي كبيرة وموجبة ودالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (4.000) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها تمثل أهمية بدرجة عالية.
- حصلت العبارة السادسة والتي نصها " تساهم الحوافز الضريبية بصورة فعلية لتحقيق التنمية وحماية البيئة " على الرتبة الثالثة من الأهمية وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (3.723) وهي كبيرة وموجبة ودالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.649) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها تمثل أهمية بدرجة عالية.
- حصلت العبارتين الأولى والرابعة والتي نصهما "إن تطبيق الجباية البيئية في المؤسسات له دور مهم وكبير في حماية البيئة- يساهم تطبيق نظام الجباية البيئية في المؤسسة الى تبني إنتاج منتجات صديقة للبيئة " على الرتبة الرابعة من الأهمية وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (4.234, 3.393) على التوالي وهما كبيرتان وموجبتان ودالتان إحصائيه ووسطهما الحسابي الذي بلغ (3.622) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنهما تمثلان أهمية بدرجة عالية.
- حصلت العبارة السابعة والتي نصها " تساعد مزايا الحوافز الضريبية لمكافحة التلوث عن غيرها من أدوات السياسة البيئية " على الرتبة الخامسة من الأهمية وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (2.992) وهي كبيرة وموجبة ودالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.514) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها تمثل أهمية بدرجة عالية.
- حصلت العبارة الخامسة والتي نصها " تساهم الجباية البيئية في زيادة الكفاءة الاقتصادية " على الرتبة السادسة من الأهمية وعلى قيمة لـ (T) المحسوبة بمقدار (2.592) وهي كبيرة وموجبة ودالة إحصائية، ووسطها الحسابي الذي بلغ (3.432) أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أنها تمثل أهمية بدرجة عالية.

حصل المحور الثاني إجمالاً إلى أهمية بدرجة عالية، وحصوله على قيمة (6.720) لـ (T) المحسوبة، بوسط حسابي (3.730). وهذا يعني كافة عبارات المحور تمثل أهمية بمستوى عالي، أي أن هناك أهمية كبيرة للجباية البيئية في الحد من التلوث، مما سبق توصلنا إلى قبول الفرضية والتي نصها: للجباية البيئية دور مهم في الحد من التلوث البيئي.

3-4 نتائج اختبار الفرضية الثالثة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة على محوري الأداة (محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية - أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث) بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي - المؤهل المهني - سنوات الخبرة).

▪ متغير المؤهل العلمي:

قبل البدء في تحليل البيانات تأكدنا من أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبما أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، فقد استخدمنا الاختبارات المعلمية المتمثلة في اختبار (one away anova) التباين الأحادي لأكثر من متغيرين مستقلين لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدولين التاليين: (08, 09)

جدول 8: الوصف الإحصائي للفروق بين متوسطات مجالات المقياس حسب متغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.544	3.208	12	ليسانس	محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية
0.875	2.875	3	ماجستير	
0.755	2.948	12	ماستر	
0.866	3.025	10	دكتوراه	
0.766	3.619	12	ليسانس	أهمية الجباية البيئية في الحد
0.951	3.762	3	ماجستير	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.569	3.893	12	ماستر	من التلوث
0.611	3.657	10	دكتوراه	

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من جدول الوصف الإحصائي السابق أن متوسطات متغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- ماستر- دكتوراه)، مقارنة، ومن أجل التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) والجدول 09() يوضح نتائج الاختبار كما يأتي:

جدول (09): نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات محاور المقياس

حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
محدودية توافر متطلبات التألبية البيئية	بين	.524	3	.175	.324	.808	غير دال إحصائيا	لا توجد
	داخل	17.800	33	.539				
	الإجمالي	18.323	36					
أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث	بين	.522	3	.174	.378	.769	غير دال إحصائيا	لا توجد
	داخل	15.183	33	.460				
	الإجمالي	15.705	36					

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محاور المقياس، يعزى لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس- ماجستير- ماستر- دكتوراه) في كافة

المحاور، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05) لكافة المجالات. وهذا يشير إلى أن كافة أفراد عينة البحث بمختلف مؤهلاتهم العلمية متفقون في استجاباتهم حول عبارات محاور الأداة.

▪ متغير المؤهل المهني:

استخدمت الباحثة اختبار (one awayanova) التباين الأحادي لأكثر من متغيرين مستقلين لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة للمؤهل المهني، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدولين التاليين (10، 11):

جدول (10): الوصف الإحصائي للفروق بين متوسطات مجالات المقياس حسب متغير المؤهل

المهني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل المهني	المجال
0.760	3.081	17	محافظ حسابات	محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية
0.949	2.938	4	خبير محاسبي	
0.468	3.625	5	محاسب معتمد	
0.541	2.773	11	أخرى	
0.694	3.656	17	محافظ حسابات	أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث
0.387	4.000	4	خبير محاسبي	
0.765	3.314	5	محاسب معتمد	
0.590	3.935	11	أخرى	

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من جدول الوصف الإحصائي السابق أنّ متوسطات متغير المؤهل المهني (محافظ حسابات- خبير محاسبي- محاسب معتمد- أخرى) متقاربة ومن أجل التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (11) يوضح نتائج الاختبار كما يأتي:

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات محاور المقياس

حسب متغير المؤهل المهني

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
محدودية متوافر متطلب انا الجبابة البيئية	بين	2.565	3	.855	1.79 1	.168	غير دال إحصائيا	لا توجد
	داخل	15.758	33	.478				
	الإجمالي	18.323	36					
أهمية الجبابة البيئية في الحد من التلوث	بين	.522	3	.174	.378	.769	غير دال إحصائيا	لا توجد
	داخل	15.183	33	.460				
	الإجمالي	15.705	36					

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محاور المقياس يعزى لمتغير المؤهل المهني (محافظ حسابات- خبير محاسبي- محاسب معتمد- أخرى) في كافة المحاور، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05) لكافة المجالات. وهذا يشير إلى أن كافة أفراد عينة البحث بمختلف مؤهلاتهم المهنية متفقون في استجاباتهم حول عبارات محاور الأداة.

▪ متغير سنوات الخبرة:

استخدمنا اختبار (one awayanova) التباين الأحادي لأكثر من متغيرين مستقلين لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدولين التاليين (12, 13):

جدول (12): الوصف الإحصائي للفروق بين متوسطات مجالات المقياس حسب متغير سنوات

الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المجال
0.681	2.775	5	أقل من 5 سنوات	محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية
0.760	3.000	14	من 5 سنوات الى	
0.755	3.153	9	من 11 سنة الى	
0.688	3.167	9	أكثر من 20 سنة	
0.275	3.971	5	أقل من 5 سنوات	أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث
0.740	3.612	14	من 5 سنوات الى	
0.747	3.556	9	من 11 سنة الى	
0.571	3.952	9	أكثر من 20 سنة	

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من جدول الوصف الإحصائي السابق أنّ متوسطات متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات- من 5 سنوات إلى 10 سنوات- من 11 سنة إلى 20 سنة- أكثر من 20 سنة) متقاربة ومن أجل التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يوضح نتائج الاختبار كما يأتي:

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات محاور المقياس

حسب متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية	بين	.630	3	.210	.392	.760	غير دال إحصائياً	لا توجد
	داخل	17.693	33	.536				
	الإجمالي	18.323	36					

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث	بين	1.205	3	.402	.914	.445	غير دال إحصائيا	لا توجد
	داخل	14.501	33	.439				
	الإجمالي	15.705	36					

المصدر: من إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محاور المقياس يعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5سنوات- من 5 سنوات إلى 10 سنوات- من 11 سنة إلى 20 سنة- أكثر من 20 سنة) في كافة المحاور، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0.05) لكافة المجالات. وهذا يشير إلى أن كافة أفراد عينة البحث بمختلف مؤهلاتهم المهنية متفقون في استجاباتهم حول عبارات محاور الأداة. مما سبق نتوصل إلى رفض الفرضية العدمية والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة على محوري الأداة {محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية - أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث} بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي- المؤهل المهني- سنوات الخبرة). وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة على محوري الأداة {محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية - أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث} بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي- المؤهل المهني- سنوات الخبرة).

خاتمة

استهدفت الدراسة معرفة مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الجباية البيئية، وتم التأكد من ذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين بصفتهم ممارسين للمهنة، ولقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج بالإضافة الى إيجاد وطرح بعض من التوصيات في مجال الجباية البيئية.

- نتائج الدراسة:

- تم التوصل من خلال هذا البحث الى عدة نتائج سنوردها كما يلي:
- تعتبر الجباية البيئية من أهم الأدوات التي تساعد في حماية البيئة؛
- هناك قصور في توافر متطلبات الجباية البيئية لدى المؤسسات الاقتصادية؛
- الجباية البيئية لها دور مهم في مكافحة التلوث البيئي؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسطات استجابات عينة الدراسة على محوري الأداة {محدودية توافر متطلبات الجباية البيئية - أهمية الجباية البيئية في الحد من التلوث} بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي - المؤهل المهني - سنوات الخبرة).

■ توصيات الدراسة

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، تطرح الدراسة التوصيات التالية:
- ضرورة وضع تشريعات ولوائح بيئية واضحة ومحددة تساهم في تسهيل تطبيق الجباية البيئية بشكل فعال؛
- تعزيز البنية التحتية من خلال تحسين وتطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق الجباية البيئية، بما في ذلك تقنيات الرصد والمتابعة التي تساعد في تحديد الملوثين بدقة وتقدير حجم التلوث؛

- زيادة التوعية والتثقيف وذلك خلال إطلاق حملات توعية وتنقيف بين المؤسسات الاقتصادية حول أهمية الجباية البيئية والفوائد التي يمكن أن تحققها على المدى الطويل في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة؛
 - تحفيز الابتكار والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة من خلال تقديم حوافز ضريبية ومادية للمؤسسات التي تعتمد تكنولوجيا نظيفة ونقل من تأثيراتها البيئية، مما يشجع على تبني ممارسات أكثر استدامة؛
 - تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بين مختلف الجهات المعنية (الحكومية، القطاع الخاص، المجتمع المدني) لضمان تطبيق فعال ومتكامل للجباية البيئية.
 - دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في مجال الجباية البيئية لتطوير فهم أعمق حول تأثيراتها وتحدياتها، وتقديم توصيات مبنية على أدلة علمية لتعزيز فعاليتها؛
 - إجراء مراجعات دورية لتقييم أداء الجباية البيئية ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة، وتعديل السياسات والإجراءات بناء على نتائج هذه المراجعات لضمان تحسين مستمر؛
 - تعزيز التعاون الدولي لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الجباية البيئية، والاستفادة من التجارب الناجحة في دول أخرى لتطبيقها في السياق المحلي.
- **آفاق الدراسة**
- تفتح هذه الدراسة حول الجباية البيئية آفاقا متعددة لمزيد من البحث والتطوير في هذا المجال، وفيما يلي بعض الآفاق التي يمكن أن تساهم في تعميق الفهم وتحسين التطبيق العملي للجباية البيئية:
- دراسة تأثير السياسات البيئية الحالية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، والعمل على تطوير سياسات أكثر تكاملا وفعالية؛

- تقييم الأثر الاجتماعي للجباية البيئية على الفئات المختلفة في المجتمع؛
- دعم وتطوير التقنيات النظيفة والابتكارات البيئية من خلال حوافز ضريبية ومادية.

قائمة المراجع:

1. Norgad , J., & Reblin , H. (2010). Pollution control by using taxes and tradable permits. *Journal of the International Monetary Fund*, 12.
2. بوفطيمة فؤاد، و بحشاشي رابح. (2020). دور الضرائب الإيكولوجية في دعم ممارسة المسؤولية البيئية والمجتمعية لدى منظمات الأعمال الجزائرية. *RESS Journal*، 128.
3. حسن الديب أمل ، أبو عجو محمد كمال الدين ، و عطية عبد الواحد. (2021). إطار محاسبي مقترح لتفعيل دور الضرائب البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على بعض مصانع الطوب . *مجلة العلوم البيئية*، 271.
4. صالح الدين فرح طاهر سهام، و محمد نور حسن بشير. (2020). أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي على مصنع النسيج الياباني. *مجلة كلية الدراسات العليا*، 178.
5. صلواتشي سفيان هشام ، و يودلة يوسف. (2018). الجباية البيئية كألية لمكافحة التلوث البيئي في الجزائر. *مجلة دراسات جبائية*، 178.
6. فارس مسدور . (2010). أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة . *مجلة الباحث*، 348.
7. قريمط جيلالي، و ولد عمر الطيب. (2021). تكريس الجباية لحماية البيئة في ظل مبدأ الملوث الدافع. *مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية*، 45-46.
8. كردودي سهام ، و بوسلمة حكيمة. (2018). دور الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة اتجاه آراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في ولاية بسكرة. *أبحاث اقتصادية وإدارية*، 83-84.
9. مسعودي محمد. (2014). الجباية البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر . *أبحاث اقتصادية وإدارية* ، 51.